

الغدير

[354] منعمة تسبي العقول بصورة * إلى مثلها لب الجوانح يجنح كأن الطباء العفر
يحكين جيدها * ومقلتها في حين ترنو وتسبح كأن اهتزاز الغصن من فوق ردفها * هضم بأعلى
رملة يترنح 5 تعلمت من حبي لها عزة الهوى * وقد كنت فيه قبلها أسمح وهي نار الوجد
والشوق قولها * أحتى إلى الجوزاء طرفك يطمح ؟ ! فلا جفن إلا مأؤه ثم يسفح * ولا نار إلا
زندها ثم يقدر وما علمت أني إذا شفني الهوى * إليها بدعوى الصبر لا أتبع وإن اعترافي
بالتأخر حيث لا * يقدمني فضل أجل وأرجح 10 ألم تر فضل الصالح الملك لم يدع * على الأرض
من يثني عليه ويمدح ؟ ! كأن مساعي جملة الخلق جملة * غدت بمساعيه الحميدة تشرح تجمع
فيه ما تفرق في الورى * على إنه أسنى وأسمى وأسمح يرجى الندى منه فيغني ويسمح * ويخشى
الردى منه فيعفو ويصفح له كل يوم منه مستجدة * يوضع جميل الذكر منها وينفخ وقال يمدحه
من قصيدة: من كان لا يعشق الأجياد والحدقا * ثم ادعى لذة الدنيا فما صدقا في العشق معنى
لطيف ليس يعرفه * من البرية إلا كل من عشقا لا خفأ عن قلبي صابته * للغانيات ولا عن
طرفي الأرقا ويقول فيها: لو كنت أملك روعي وارتضيت بها * بذلتها لك لا زورا ولا ملقا
وإنما الصالح الهادي تملكها * بفيض جود رعى آماله وسقى واقتادها الحظ حتى جاورت ملكا *
تمسي ملوك الليالي عنده سواقا قال يمدحه وولده وأخاه فارس المسلمين: أبيض مجردة ؟ ! أم
عيون * تسل وأجفانهن الجفون ؟ ! عجت لها قضا بآثره تصول بها المقل الفاتره
